الإعلام المحلي والتطبيع مع العدوّ

alqawmi.com

الحزب السوري القومي الاجتماعي
عمدة الإذاعة

الإعلام المحلي والتطبيع مع العدوّ

«.. ونقول إنّ لنا اتصالاً باليهود مشرَّفا هو اتصال الحرب والنار بيننا وبينهم – هو اتصال الأعداء بالأعداء.» أنطون سعاده، 1949

نعود مرَّة جديدة إلى طرح موضوع العلاقة مع العدوّ اليهوديّ المغتصب أرضنا، من خلال نظرات منفعيّة، و"إنسانويّة"، وانتهازيّة، لا تقيم للحقّ أو الكرامة أو المصلحة وزنًا، ولا مكانة. وبصرف النظر عن المواقف الصادرة عن بعض المواطنين – الضالّين أو المضلِّلين – فإنّ المرجع الصالح للبتّ في الأمر، واحترام القوانين التي تحمي كرامة الشعب، هو المراجع الرسميّة، وفي طليعتها القضاء.

فبعد "عدم توفّر" النيّة الجرميّة في ما فعله المخرج زياد الدويري، واستقبال العميل عامر الفاخوري في لبنان بحجّة سقوط أفعاله بالتقادم، يأتي إطلاق سراح كارلوس غصن بسند إقامة في ملف دخول "الأراضي الإسرائيليّة" بحسب تعبير بعض الوسائل الإعلاميّة اللبنانيّة.

من حيث الأساس، فلسطين هي أرضنا، وهي ملك لنا، ولن يجعل منها وعدٌ يهوهيٌّ موهوم، أو وعد بلفوريٌّ معتدٍ، أو قرارٌ من الأمم المتّحدة لا يمتّ إلى الحقّ بصلة، لن يجعل منها أراضي للكيان المغتصب، هذا، وإذا عدنا إلى موقف الكيان اللبناني الذي لم يعترف بالكيان الغاصب، وقوانينه التي تعتبره عدوًّا وتجرّم العلاقة معه، فأقلّ ما يقال في هذا التصريح الصادر عن وسائل الإعلام، إنّه مخالف للقوانين اللبنانية، كما إنّه مخالف للمناقب والأخلاق العقلية والإعلامية. أمّا من حيث الحقّ فإنّ العلاقة مع العدوّ لا تكون وجهة نظر، ولا يبرّرها منطق أو قانون أو مصلحة شعب وكرامته.

أمّا مخالفة قانون العقوبات اللبناني وقانون مقاطعة العدوّ بزيارة الأراضي المحتلّة وإقامة اتفاقاتٍ مع العدوّ من أيّ نوعٍ كانت، وتحت أيّ مبرّر، وقبول التكريم من جامعة عبريّة، فلها حديثٌ آخر. وانطلاقًا من القاعدة الأساس في أنّ مصلحة الشعب هي فوق كلّ مصلحة، لا يمكن تبرير، أو إعفاء أيّ مخلٍّ بقواعد العلاقة مع العدوّ – علاقة الحرب والنار – من العقاب الذي يستحقّ.

حكم الأمّة العادل الذي يحفظ سلامتها هو أنّ كلّ يدٍ تمتدّ للعدوّ بغير الحرب تُقطع مع العنق.

المركز في 2020.01.11
عمدة الإذاعة

أجاز نشر هذ البيان رئيس الحزب الرفيق الدكتور علي حيدر.